

## كتب عربية وأجنبية وتقارير بحثية

كابى الخورى

مركز دراسات الوحدة العربية

### أولاً: كتب عربية

(١)

الإسرائيلي باتجاه استقطابات مبنية على تغذية انقسامات أخرى في المنطقة، وبخاصة الانقسامات المذهبية، وهو ما ساهم في تهميش القضية الفلسطينية والخط من مكانتها عربياً ودولياً.

يضم الكتاب قسمين رئيسيين، يعنى الأول بالبعد الثقافي - السياسي للقضية الفلسطينية، متناولاً الهوية الفلسطينية، والفكر القومي للعرب الفلسطينيين في «إسرائيل» مع تصاعد دور الحركة الوطنية التقدمية، والفكر السياسي للفلسطينيين في إسرائيل في الثمانينيات والتسعينيات، إضافة إلى العملية السلمية الفلسطينية - الإسرائيلية وجذور الانقسام الفلسطيني وتطوره.

أما القسم الثاني فيتناول البعد الاقتصادي - الاجتماعي للقضية بما في ذلك البعدان التعليمي والاقتصادي في المشروع الإسرائيلي ضد القدس المحتلة، ومضمون الليبرالية الجيدة والتعليم وآثارها في السياق الفلسطيني المُستعمر، إضافة إلى السياسات الليبرالية الجديدة وإمكان مقاومتها، وتعليم الطلاب الفلسطينيين، وبخاصة الطلاب

أشرف صقر أبو ندا [وآخرون]. القضية الفلسطينية بقعة ضوء في واقع عربي مظلم. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٦. ٢٥٦ ص. (سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٧٤. وقفية عبد المحسن القطان للقضية الفلسطينية)

يضم هذا الكتاب مجموعة من البحوث المتعلقة بالتطورات والأحداث والمشكلات التي تواجهها القضية الفلسطينية والتي تتناول الأبعاد الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه القضية.

ويأتي نشر الكتاب مع تصاعد الأحداث التي تعصف بالمنطقة منذ اندلاع انتفاضات «الربيع العربي» والتي طغت على المشهد السياسي العربي وأدت إلى تراجع مكانة القضية الفلسطينية في الوجدان العربي، إذ غرقت المجتمعات العربية بقضاياها الخلفية المحلية، فيما نجحت بعض الأطراف العربية في حرف بوصلة الاستقطابات بعيداً من القضية الفلسطينية والصراع العربي -

### (٣)

ناصر. نحو مجتمع جديد:  
مقدمات أساسية في نقد المجتمع الطائفي.  
ط ٦. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،  
٢٠١٦. ٢٢٣ ص.

صدر هذا الكتاب عام ١٩٧٠ وتوالت  
طبعاته وصولاً إلى طبعته السادسة هذه،  
وكذلك المناقشات حوله «بصور شتى يستفاد  
منها أنه لا يزال راهناً». وكما يأتي في  
المقدمة يظل الكتاب راهناً بالمعنى الوظيفي  
العميق «ما دامت الظاهرة الطائفية تتحكم  
في وجودنا الاجتماعي والثقافي والسياسي،  
وتمنع تاريخنا من الاندماج الفعال في زمن  
الحدثة العلمية العلمانية الفسيحة الأفاق».

وإذا ما كان الرأي السائد في الستينيات -  
كما يقول المؤلف - أن المسألة الطائفية  
مسألة لبنانية، وأنها مصنعة من الخارج  
لتغطية السياسات الرأسمالية، وأنها ستزول  
حتماً بفعل انتصار الحركة القومية العربية  
والإصلاحية والاشتراكية، فإن رأي هذا الكتاب  
جاء مختلفاً، سواء في تحليل الظاهرة الطائفية  
أم في نقدها واقتراح سبل تجاوزها. ودليل  
ذلك ما تشهده المنطقة العربية بأكملها - بما  
في ذلك الحالة اللبنانية كحالة من الحالات -  
من سيطرة هائلة للظاهرة الطائفية على  
العقول والسياسات والنزعات والتحولات  
الجارية، وما تثيره من تساؤلات حول المشهد  
المرعب الذي وصلنا إليه وسبل الخروج منه.

من هنا يبقى الكتاب في «قلب المعركة»،  
وهو ذو فوائد من نواح عديدة، لمن يفكر  
ويعمل في لبنان ومحيطه من أجل بناء  
مجتمع يتجاوز الطائفية، يستحق أن يسمى  
مجتمعاً جديداً.

الفلسطينيين اللاجئين في لبنان وأبعاد التبيئة  
الثقافية في فلسطين الانتدابية.

### (٢)

عبد الحسين شعبان. المثقف وفقه الأزمة:  
ما بعد الشيوعية الأولى. بيروت: بيسان للنشر  
والتوزيع، ٢٠١٦. ٣١٦ ص.

انطلاقاً من دور المثقف الساعي إلى  
التنوير والالتزام بمعايير المعرفة والعدل  
والجمال، وهو ما يحتاج إلى تصالح مع النفس  
واحترام الآخر وإقرار بحقه في النقد، وذلك -  
بخلاف الداعية الذي يرفض النقد وتقتصر  
وظيفته على إخفاء النواقص والعيوب  
والأخطاء والترويج للاستبداد والعسف وما  
شابه - يقدم مؤلف هذا الكتاب قراءة نقدية  
لمسيرة الحركة الشيوعية بهدف تسليط الضوء  
على الثغرات في هذه المسيرة وتجنب الأخطاء  
المستقبلية.

يضم الكتاب خمسة أقسام، يتوقف الأول  
عند القراءة والنقد والأزمة في بحث مأزق  
المثقف الشيوعي، خصوصاً محاولات إخضاعه  
للسياسي، والعلاقة بين السياسي والحزبي  
وبين الحزبي والثقافي، فيما يتناول القسم  
الثاني موقف المثقف من الآخر بما في ذلك  
منهج التفكير الشمولي والعقل الإقصائي.

ويعرض القسم الثالث لفقه الأزمة من  
خلال الثقافة ودور المثقف واختلال العلاقة  
بالسياسي، بينما تدور أبحاث ومحاضرات  
القسم الرابع حول المثقف وأزمة الثقافة.

ويعرض القسم الخامس في أربعة مباحث  
للمثقف وأزمة حركة التحرر الوطني، والمثقف  
والانتفاضة الفلسطينية، والمثقف وأزمة  
الماركسية، إضافة إلى ثقافة وهموم الشيوعية  
والوطنية.

## (٤)

محمد عمارة. القدس بين اليهودية والإسلام. القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، ٢٠١٦. ١٧٦ ص.

يواكب هذا الكتاب الدراسات الكثيرة التي كتبت حول القدس لإثبات الحق الفلسطيني والعربي والإسلامي في هذه المدينة المقدسة، ليبحت في دعاوى اليهود والصهاينة والغرب الاستعماري حول «الحق» اليهودي في القدس، مفنداً هذه الدعاوى بالمنطق والحجة والبرهان.

وفي هذا السياق يتناول المؤلف وجهة النظر اليهودية في القدس باعتبارها «يهودية» وليست إسلامية، متفحصاً الدعاوى الدينية والتحريفات التاريخية التي قامت بها الحركة الصهيونية واليهود على مر التاريخ لإثبات «أحقيتهم» بهذه المدينة دون جدوى. وفي المقابل، يعرض لوجهة النظر الإسلامية التي تؤكد إسلامية القدس وعروبته.

ويفند المؤلف ادعاء الصهيونية أن علاقتها بالقدس تعود إلى ثلاثة آلاف عام، وكذلك مزاعمها بوراثنة وعد الرب بأرض الميعاد. وفي ما يتعلق بسعي الصهاينة إلى إعادة بناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى. يؤكد

المؤلف أنه منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧ وقوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل الحفريات تحت الحرم القدسي وحوله بالرغم من أنها لم تعثر على أي معبد، وذلك بهدف هدم المسجد ليس إلا وتهويد القدس.

## (٥)

جليل طالب جعفر اليعقوبي. الإرهاب ومواجهته في العراق وسيناريوهات ما بعد داعش: دراسة رؤيوية لمستقبل قلق. بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١٦. ٥٦٧ ص.

يتمحور هذا الكتاب حول أسباب الإرهاب وفشل الطبقة السياسية العراقية التي جاءت إلى السلطة عقب الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ في بناء دولة حديثة ووقف العنف ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى معالجة التكوين البنيوي للسلطة من خلال إقامة دولة المواطنة بعيداً من الانقسامات الطائفية والعرقية.

كما يؤكد الكتاب أهمية معالجة وإزالة رواسب الاحتلال الأمريكي للعراق الذي أضعف في إثارة الفتن وتفتيت الوحدة الجغرافية للبلاد، وأسهم في انتشار الفساد الإداري والمالي والفوضى العارمة.

## ثانياً: كتب أجنبية

## (١)

Dana H. Allin and Steven N. Simon

**Our Separate Ways: The Struggle for the Future of the U.S. – Israel Alliance**  
New York: Public Affairs, 2016. 304 p.

يتابع مؤلفا هذا الكتاب العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل والتوتر الذي أصاب تحالفهما في ظل الخلاف بين إدارة

الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حول سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ورفض نتنياهو دعوات أوباما لتجميد الاستيطان واستئناف محادثات السلام مع الجانب الفلسطيني الذي لم يعد يجد جدوى في هذه المحادثات مع استمرار الاستيطان الذي يلتهم الأراضي الفلسطينية ويحول دون قيام دولة فلسطينية على

علماً أن أوباما لم يترك مناسبة إلا وأكد فيها التزام إدارته بأمن إسرائيل.

## (٢)

Maximilian Felsch and Martin Wahlisch  
(eds.)

### **Lebanon and the Arab Uprisings: In the Eye of the Hurricane**

London: Routledge, 2016. 236 p. (Durham Modern Middle East and Islamic World Series)

يعرض هذا الكتاب للوضع الحالي في لبنان، ويسعى إلى تقديم تقييم مفصل للتحديات التي تواجه البلاد حالياً بسبب الفوضى التي تعم المنطقة، وبخاصة تداعيات الحرب في سورية.

يقع الكتاب في ثلاثة أقسام، يتناول الأول موضوع الاستقرار في لبنان والوحدة والتوازن الطائفي في البلاد، ومعالجة مسألة الديمقراطية التوافقية عقب اندلاع انتفاضات «الربيع العربي» عام ٢٠١١، ودور حزب الله في الصراع السوري، والخطر المتزايد من التطرف والهجمات الإرهابية نتيجة تداعيات الحرب في سورية، وصعود «القومية المسيحية» في لبنان.

ويبحث القسم الثاني في التحديات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية لقضية اللاجئين السوريين الذين باتوا يشكلون أكثر من ربع سكان لبنان، والتكلفة الاقتصادية لمساعدة النازحين من سورية في بلد تعجز حكومته عن معالجة أزمة القمامة، إضافة إلى تضارب المصالح والنضال من أجل النفط والغاز في المنطقة.

أما القسم الثالث فيناقش السياسة اللبنانية الخارجية، والعلاقات الإقليمية والدولية مع سورية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ١٩٦٧ استناداً إلى «حل الدولتين»، ناهيك بالخلاف الأمريكي - الإسرائيلي حول مقاربة الملف النووي الإيراني والتعامل مع المعطيات الخطيرة «لانتفاضات الربيع العربي» التي باتت تهدد بتفكيك عدد لا بأس به من دول المنطقة وتندثر بحروب مذهبية وفوضى عارمة لا حدود لها.

ويرى مؤلفا الكتاب أن الطرق المغايرة للتعامل مع قضايا المنطقة تمثل دليلاً هاماً لأسباب تراجع الثقة بين الحليفين وتدهور تحالفهما. لكن هذه المغايرة في التعامل مع قضايا المنطقة والخلاف بين أوباما ونتنياهو هو هي في واقع الأمر عرض من أعراض الاختلاف بين الحليفين، إذ إن هناك معطيات أخرى باتت تهدد هذا التحالف، وتتمثل بالتيارات الديمغرافية والثقافية والاستراتيجية في إسرائيل والولايات المتحدة التي تقود كل بلد على حدة؛ ومنها تآكل الكتلة المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة نتيجة التناطح الحزبي، وما تكشفه الدراسات الاستقصائية للمواطنين اليهود والشباب عن ازدياد كبير للديمقراطية، وفي بعض الحالات، ظهور استعداد كبير عندهم للمطالبة بالحد من الحريات المدنية، الأمر الذي تتلاشى معه آفاق الحفاظ على الصهيونية الليبرالية ضد الضغوط من أجل «إسرائيل الكبرى» وكذلك الآمال في «حل الدولتين».

ويرى المؤلفان أن الذهاب في طرق منفصلة في وقت تسود فيه الفوضى في الشرق الأوسط، خطير على التحالف على الرغم من وجود التزام أمريكي تاريخي بإسرائيل. ويتوقعان استعادة الشراكة بين الحليفين بعد خروج أوباما من البيت الأبيض،

## (٣)

Jeremy R. Hammond

**Obstacle to Peace: The US Role in the Israeli-Palestinian Conflict**

Fallbrook, CA: Worldview Publications, 2016. 538 p.

يرصد مؤلف هذا الكتاب دور الولايات المتحدة السلبي في عملية السلام في الشرق الأوسط، ويتابع العلاقات الخاصة بين واشنطن وإسرائيل وكيف يستخدم الطرفان أحدهما الآخر لتحقيق مصالحه الخاصة أو مصالحهما معاً بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك العمل العسكري واستخدام وسائل الإعلام والخطابات والتلاعب بعناصر القانون الدولي من خلال اللغة المضللة و«المعايير المزدوجة».

ولا يتردد المؤلف في اعتبار السياسات العدوانية لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية «أكبر عقبة أمام التوصل إلى حل سلمي للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، معتبراً أن «عملية السلام نفسها التي تقودها الولايات المتحدة هي برمتها تركز على التلاعب بتطبيق القانون الدولي وبالتالي على إعاقة تنفيذ «حل الدولتين».

ويعرض المؤلف للسياسات الأمريكية التي تغطي الاعتداءات الإسرائيلية في مجلس الأمن من خلال استخدام (الفيتو) حتى باتت إسرائيل دولة فوق القانون تواصل تنكيلها بالشعب الفلسطيني وتصادر أراضيه.

## (٤)

Amin Saikal (ed.)

**The Arab World and Iran: A Turbulent Region in Transition.**

New York: Palgrave Macmillan, 2016. 220 p. (Middle East Today)

يركز هذا الكتاب على تفسير الديناميات المحلية والإقليمية المتغيرة في الوطن العربي

وإيران، متناولاً «انتفاضات الربيع العربي» والجهات الفاعلة التي تقف وراءها، وما وصلت إليه الأمور من تدهور للأوضاع العربية رغم التفاؤل بالحديث عن الانتقال الديمقراطي الذي شهدته تونس في بداية الأمر، قبل اندلاع الحروب في ليبيا واليمن وسورية وتجدها في العراق، وصولاً إلى التنافس الجيوستراتيجي السعودي - الإيراني، وتداعياته المذهبية الخطيرة التي يمكن أن تجتاح جميع أنحاء المنطقة.

وإن يتناول الكتاب الجوانب وديناميات التغيير في الوطن العربي، يعرض لعناصر الحكم الإسلامي، والسياسات الطائفية والعرقية التي تقوض الإسلام من الداخل في المنطقة. ويركز على السياسة الداخلية والإقليمية الإيرانية، وتعقيدات الصراع والمنافسة بين إيران والسعودية، وعمليات التغيير التي جعلت من الشرق الأوسط منطقة قابلة للاشتعال، متنازع عليها على الدوام من قبل كل من الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية.

## (٥)

Ben Ehrenreich,

**The Way to the Spring: Life and Death in Palestine**

New York: Penguin Press, 2016. 448 p.

يوثق هذا الكتاب معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي على مرمى ومسمع وسائل الإعلام الغربية، متناولاً قرية «النبى صالح» في الضفة الغربية، شمال القدس، التي عزلها المستوطنون بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، عن نبع «عين القوس» الذي يمد مزارعيها بالمياه، بوصفها نموذجاً للقرى والبلدات الفلسطينية التي تعاني تحت الاحتلال وتواصل الصمود رغم محاولات

لقمع التظاهرات الفلسطينية، حيث لا تتردد قوات الاحتلال وقوات أمن السلطة في إطلاق النار باتجاه المتظاهرين، في رسالة توجهها سلطات الاحتلال إلى المتظاهرين مفادها أن قوات أمن السلطة الفلسطينية تأخذ بالأوامر الإسرائيلية.

ترهيب سكانها الأصليين وإخضاعهم ودفعهم إلى مغادرة ديارهم قسراً.

ويتوقف الكتاب عند تردّي الاقتصاد الفلسطيني تحت الحصار الإسرائيلي والتعاون الأمني بين قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي،

### ثالثاً: تقارير بحثية

وحليفهم الرئيس السابق صالح، وإما الوصول إلى اتفاق في الكويت في الأسبوعين المقبلين، مع ما يعني ذلك من قبول بأن كل خطوة من عملية التفاوض ستكون بطيئة وشاقة. وتتوقف النتيجة في نهاية المطاف على ما يراه الحوثيون وحليفهم صالح مقبولاً، علماً أنه لا يوجد ضمانة تذكر على أن الفصائل المتناحرة ستلتزم بقراراتها على الأرض.

#### (٢)

International Crisis Group [ICG],  
«Fight or Flight: The Desperate Plight of Iraq's «Generation 2000»»,  
Crisis Group Middle East Report; no.169  
(8 August 2016).

يرى هذا التقرير الصادر عن مجموعة الأزمات الدولية أن العراق الذي يئن تحت وطأة الاختلال الوظيفي السياسي، والفساد المستشري والتهديد الجهادي يبدد أكبر ثرواته والمتمثلة بشبابه. ويوضح أن إخفاق العراق في توفير رؤية وأفاق ملموسة للمستقبل يفرض على شبابه إما البحث عن الوظائف من خلال الوساطة والمحسوبية، أو يدفعهم إلى القتال مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أو مع الميليشيات الشيعية، أو الهجرة. ولذا يمكن المجادلة بأنه إذا ما فشلت الحكومة العراقية في إجراء إصلاحات ملحة ومعالجة الفساد وتطوير استراتيجية توفر مكاناً ذا معنى

#### (١)

«A Deadline for Peace in Yemen»,  
Stratfor (21 July 2016).

يتناول هذا التقرير تطور الأوضاع العسكرية والسياسية في اليمن ومفاوضات الفصائل اليمنية المتحاربة التي تستضيفها الكويت وترعاها بالتعاون مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي يرى أن الأسبوعين المقبلين من المحادثات قد تكون فرصة اليمن الأخيرة للسلام.

ويرى التقرير أن تصرفات الحوثيين على الأرض تشير إلى أنهم لا يتوقعون الوصول إلى اتفاق سلام في المدى المنظور، معتبرين أن السعودية - القوة الجوية الرئيسية في التحالف ضد الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح - هي صاحبة القرار في المحادثات في نهاية المطاف وليس الرئيس اليمني المخلوع عبد ربه منصور هادي، ولذا يطالبون بالمفاوضات المباشرة مع السعودية، فيما تدور معارك في مناطق متفرقة من اليمن من تعز إلى شمال صنعاء وصولاً إلى جازان.

وبالنسبة إلى القوات الموالية للرئيس هادي، فهي أمام خيارين في الأسابيع المقبلة: إما الهجوم على صنعاء ويؤدي مثل هذا القرار إلى معارك ضارية مع الحوثيين

(٤)

«Egypt Nears an Elusive Deal with the IMF»

Stratfor (11 August 2016).

يتحدث هذا التقرير عن الاتفاق المبدئي بين صندوق النقد الدولي ومصر التي تحصل بموجبه على ١٢ مليار دولار على مدى ثلاثة سنوات لدعم وإصلاح الاقتصاد المصري، وخاصة تنفيذ الإصلاحات الهيكلية، بما في ذلك تعزيز الاستقرار المالي للحد من العجز في الموازنة، وترشيد دعم الطاقة، وزيادة المرونة في سعر الصرف، وتحفيز المنافسة وتحسين سوق العمل.

وهذا الاتفاق جزء مهم من برنامج أكبر كثيراً قيمته حوالى ٢١ مليار دولار، هدفه تعزيز الوضع المالي للبلاد. وكانت المحاولتان السابقتان لمصر للتفاوض مع صندوق النقد قد فشلتا، لأن مصر لم تكن مستعدة للقيام بإصلاحات غير شعبية مطلوبة لإتمام الاتفاق. إلا أن الوضع المالي لمصر كان ضعيفاً على مدى السنوات الخمس الماضية، والآن فإن العجز في الميزانية يمثل ما بين ١٠ و١٣ بالمئة من الدخل القومي، فيما تبلغ نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي حوالى ٩٨ بالمئة، وتقدر احتياطات النقد الأجنبي بنحو ١٥ مليار دولار لا تغطي أكثر من ثلاثة أشهر من الواردات.

ويرى التقرير أن التحدي أمام المضي قدماً في خطة صندوق النقد سيكون التنفيذ، حيث إن المصريين العاديين يجدون صعوبة في قبوله، إذ قد تلجأ الحكومة ملزمة على تخفيض قيمة الجنيه، وهو ما سيرفع تكاليف الواردات للقطاع الخاص، إضافة إلى أن الخطة تشمل إصلاحات قد تمس بالدعم للخبز والقمح والوقود والكهرباء. من هنا دعا

للشباب في السياسة والمجتمع، بوصفهم المورد الأكثر أهمية للبلاد؛ فقد يتحولون إلى أكثر التهديدات خطورة على الأمن الوطني والإقليمي.

(٣)

«Syrian Rebels Break the Siege on Aleppo»

Stratfor (10 August 2016).

يؤكد هذا التقرير أهمية معركة حلب بالنسبة إلى القوات النظامية السورية والمعارضة على السواء، ويرى أنه رغم تمكن قوى المعارضة المسلحة من فك الحصار عن أحياء حلب الشرقية، وربط مناطق المعارضة غرب حلب بتلك الخارجة عن سيطرة الحكومة شرق المدينة، لا يظهر في الأفق حسم للمعركة، لأي من طرفي الصراع.

وعلى الرغم من فتح طريق بين المناطق الخارجة عن سيطرة القوات السورية في شرق حلب، إلا أن ذلك لا يعني فك الحصار عن حلب الشرقية بشكل كامل، حسبما يرى هذا التقرير، إذ إن القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد لا زالت تملك السيطرة النارية لمحاصرة إمدادات المعارضة في أحياء حلب الشرقية.

كما أن القوات الموالية للأسد تحضر لشن هجوم معاكس على المناطق التي سيطرت عليها المعارضة المسلحة، إذ تتدفق على حلب الفرق المسلحة بما في ذلك مسلحي النخبة في حزب الله المعروفة باسم «كتائب الرضوان»، بالإضافة إلى مسلحين عراقيين من حركة النجباء وفلسطينيين من «لواء القدس». ويحشد الجيش السوري قوات من الفرقة ١٥ والحرس الجمهوري والفرقة الرابعة. ويتوقع أن تشن كل هذه القوى مدعومة بالمدفعية السورية والغطاء الجوي الروسي هجوماً لاستعادة زمام المبادرة في حلب.



ويتولّون إمرة الميليشيات السورية والإيرانية في القتال.

وبحسب دراسة إسرائيلية تعود لعام ٢٠١٤، يبدو أن هذا الانخراط العميق في سورية يؤثّر في النهج العام الذي يتبعه الحزب في تخطيط عملياته العسكرية وتنفيذها إذ إنه من المرجّح أن ينتهج «الحزب استراتيجية قتالية أكثر هجومية في أي حرب مستقبلية مع إسرائيل بهدف تقصير مدة الصراع. ولكن بغض النظر عما إذا كان التنظيم ينفذ في الواقع مثل هذه الاستراتيجية، ليس هناك شك في أن بعض قدراته العسكرية قد تحسنت بشكل ملحوظ. لقد تعلّم كيفية استخدام طائراته بدون طيار على نحو أكثر فعالية، إضافة إلى الاستفادة بشكل أفضل من صواريخه القصيرة المدى، وتنفيذ عمليات هجومية معقدة.

وعلى الرغم من التقارير التي تتحدث عن تراجع شعبية الحزب نتيجة تدخله في سورية، يفيد هذا المرصد أن الحزب سوف يبقى ملتزماً بالقتال إلى جانب إيران والنظام في سورية. وإن رسخت الحرب مكانته ضمن «محور المقاومة»، وأدخل تحسينات على إمكاناته، فعلى الأرجح ستنقل تكتيكات الحزب الجديدة إلى تنظيمات أخرى في الشرق الأوسط، مثل التنظيمات في العراق، والحوثيين في اليمن، والمنظمات الفلسطينية كـ «حماس» و«الجهاد الإسلامي» □

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الرأي العام إلى قبول الحاجة لإجراء هذه الإصلاحات، بالرغم من آلامها، وحتى الآن لا يواجه السيسي أي منافس سياسي كبير. ويرجح التقرير أن يعزز حصول مصر على قرض صندوق النقد وضعها التفاوضي مع حلفائها الإقليميين.

## (٥)

Nadav Pollak and Hanin Ghaddar,

«A Transformative Experience: Understanding Hezbollah's Involvement in Syria»

*Policy Watch* (Washington Institute for Near East Policy) no. 2673 (15 August 2016).

يرى هذا المرصد السياسي أنه على الرغم من التقارير المكثفة عن انخراط «حزب الله» في سورية، إلا أنه لم يتم إيلاء اهتمام كبير بالخبرة التي اكتسبها الحزب هناك أو بالعواقب التي يواجهها في بلده لبنان، إذ ينشر الحزب في سورية بحسب المحللين بين ٥٠٠٠ و ٨٠٠٠ مقاتل من «القوات الخاصة» المعروفة بـ «كتيبة الرضوان»، والقوات الدائمة المؤلفة من كافة الوحدات، ومن المقاتلين بدوام جزئي («عناصر التعبئة») والمجنّدين الجدد الذين خضعوا لتدريب سريع على القتال لمدة ٦٠ إلى ٩٠ يوماً. غير أن مقاتلي «حزب الله» ليسوا كبش فداء يُرسلون طعمة للمدافع، بل إنهم غالباً ما يقودون المعارك